

دلّني صوتٌ على سبعِ دروبٍ لحياتي  
قلتُ ما دربُ الوطنِ؟ / قال دربُ البندقيةِ  
فاتيتُ !

### سعيد القروي يواصل الرحلة

أنا سيّدُ يومٍ لمْ يغمرني فيه الموتُ  
أتناسخُ في كلِّ عناصرِ هذا الكونِ الهاربِ منّي / والاحقُّه،  
اتعثّرُ أبداً ، أولدُ ،  
إن تَنبُتُ سيفانُ القمحِ بأثلامِ البيدرِ أولدُ / إن تسقطُ شمسُ الصبحِ  
على الحنطةِ أولدُ  
إن يَصْهَلُ مهرٌ فضيُّ فوقَ التلّةِ أولدُ  
أفتحُ في الريحِ ذراعيَّ وأرسمُ بالجسدِ دوائرَ شوقي للمحبوبِ وأولدُ  
بجنوّي الفيضِ على إنسانِ العالمِ أولدُ  
في طفلٍ يخرجُ من تحتِ الأنقاضِ ليجثَ عن والدِهِ أولدُ  
إن تجبو النارُ أزدّها حطباً وإن وابتعدَ المرجوُّ دنوتُ  
وأنادي شرّاً الكونِ بنبضِ القلبِ وأعلى صوتُ :  
أنا سيّدُ يومٍ لمْ يغمرني فيه الموتُ .

× ×

- الوردةُ فاسُ وترابُ ويسدُ ومطرُ  
- الدنيا مزرعةُ الموتِ ،  
أما الموتُ ففلاحُ صخريِّ الكفتينِ ويضربُ في الصخرِ  
- وأرى بين الصخرينِ ينابيعُ !

× ×

تلك قوافلنا / تتبدّلُ في دربِ مسيرتها أسماءُ الأمصارِ واسماءُ الموتِ  
ويسقطُ من فوقِ الصهواتِ رجالُ / تتحطمُ مقادِمُ بعضِ الخيلِ